ملف خاص

الأديب الداعية محمد حسن بريغش

بقلم: د. فهمي النجار
سورية

كتبت في مذكرتي في صفحة يوم السبت ١٩ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ:

- في هذا اليوم توفي الأخ والصديق الوفي أبو الحسن - محمد حسن بريغش..

- في هذا اليوم ودع أهله وأحباءه، راحلا، راجعا إلى الله تعالى، وعلى وجهه ابتسامة الرضى..

- ولقد بلغني أنه قال لأهله.. وهو في طريقه الأخير إلى المشفى التخصصي.. «سامحيني سامحيني.. أشهد أن لا إله إلا الله.. وأن محمدا رسول الله.. وراح يكررها.. هذه آخر كلماته.. ثم دخل في الغيبوبة.. وتوفي في اليوم الثاني.

قبل يومين من وفاته، اتصل بي هاتفيا ليطمئن على عيني، بعد أن أجريت لها عمليتا المياه الزرقاء والبيضاء.. وكانت هذه شيمته يوميا بعد إجراء العملية قبل عشرين يوما.. ويعتذر عن الزيارة بسبب قلبه المكلوم حيث يلتزم البيت لا يغادره.. بعد أن نصحه الأطباء بعدم الحركة.

- أخلاق رفيعة تندر في هذا الزمان.. وهمة عالية لا تقبل الركون إلى الأرض، وأمثال أبي الحسن يقل عددهم، لكن يجل قدرهم.. حتى إذا ماتوا فهم أحياء، فكم من أناس موتى تحيا القلوب بذكرهم، وأناس أحياء تموت القلوب برؤيتهم..

- لقد عشت معه سنين طويلة، وزاملته في العمل، والتقينا على أسلوب واحد في الحياة.. الصدق والصراحة وعدم المجاملة على حساب الحق.. لقد رأيته لا يرضى لنفسه من كل شيء إلا أحسنه، ولا يرضى من العمل إلا أتقنه، متمثلا بقول رسولنا الكريم ﷺ «إذ عمل أحدكم عملا فليتقنه».. لا يرضى بأنصاف الحلول.. ويرتفع عن سفاسف الأمور.. جدي في السلوك، نشيط في العمل، سباق إلى الخيرات.. ومع ذلك فهو دائما يلوم نفسه ويعد نفسه مقصرا تجاه الدعوة إلى الله.. في زمن تكالبت الأمم على الإسلام، وقصرت الهمم لدى المسلمين، في رد عدوان الظالمين.. وأمام هذا الشعور بالتقصير لا ييأس من روح الله.. ونصره.. ﴿إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾ (يوسف).

من نحت الصخر إلى نحت العقول :

ولعل من يطلع على طبيعة بلدته الجميلة (التل) التي تقبع على تلة عالية بالقرب من دمشق.. والتي ولد فيها عام ١٩٤٢ م، وبيئته الفقيرة التي ولد فيها، وعاش وهو يرى والده ينحت الصخر لإعداده للبناء، في بلده أولا، ثم في غربته في أقطار عربية متعددة ليقيت أود أولاده، وليوفر لهم أسباب الحياة الكريمة.. ومن ثم اضطر ولده محمد حسن للعمل، وهو مازال طالبا، ليعين والده، وليوفر أسباب الحياة لإخوته وأهله..

حين يطلع القارئ الكريم على رحلة الحياة هذه للوالد والولد، وما واكبها من مشقة، يجد الجواب على أسئلة كثيرة حول شخصيته الفكرية والأدبية والاجتماعية والنفسية.. فمن مهنة والده (نحت الصخر) وتقويمه، وصقله ليقيم الأبنية الجميلة، أخذ محمد سلوك نحت السلوك والأفكار في الدعوة إلى الله، والكتابة في مجال الأدب والنقد، وتوليد الأفكار.

وكما كان والده - يرحمه الله - يصر على أن تكون الصخرة التي يعالجها مستوية من جميع الجهات، وناعمة الملمس، لتأخذ مكانها في البناء، كان محمد يسعى دائما وبإصرار على أن يكون من حوله مكتملي الصفات السلوكية والدينية ويعارض كل نقص في الشخصية الإسلامية بخاصة.

ومن قسوة الحياة المادية لعائلته.. أخذ أبو الحسن معنى الصبر الحقيقي والجلد تجاه هذه القسوة.

ومن كلمات والده الفقير.. عرف كيف يفتح أبواب العلم والأدب، وحب المطالعة.. ثم الكتابة والإبداع.

قال له يوما - حسب ما يرويه شخصيا عن مسيرة حياته -:«لا أريد جمع الثروة أو امتلاك العقارات، ويكفيني من الثروة حصولكم على التعليم، وإذا رأيت أحدكم يقف يخطب في الناس، ثم سقط ميتا، أكون راضيا» [١].

من هذه الكلمات العظيمة الواعية والتي تحمل كثيرا من المسؤولية والأمانة تجاه الأبناء، تعلم أبو الحسن، حب العلم، وحب التضحية في سبيل المبدأ الذي يؤمن به، واعترافا بالجميل، كانت أول كلماته في إهداء أول كتاب ينشر له:«والدي ! لقد فتحت عيني على الحياة، لأراك تنقش على الصخر، وتعارك الجبال، وتذوق مرارة الحياة لكي تشعل ضوءا في كوخ مظلم، لقد عز عليك أن تنال ما طمحت إليه، فقصدت بعناد أن تقهر الجهد وتمزق قلب الصعاب، وتصارع الفقر لكي تنيلني مع إخوتي هذا النور الذي عز عليك مناله.. أبي.. ! إليك أقدم هذه الباكورة، هذا العمل المتواضع، علك أن تجد فيه شيئا من زهورك التي أنبتها في قلب الصخر، وسقيتها دما ودمعا وعرقا.. إليك وأنت في صبرك وجلدك.. أقدم هذا الكتاب إكبارا لإخلاصك ووفاء لوفائك، وكلمة عرفان لأبوتك.. من ابنك» [٢].

الكتابات الأولى في الأدب والفكر

وانطلق بعد ذلك أبو الحسن في طريق العمل والمعرفة.. بدأ مطالعاته في السنة الخامسة الابتدائية، وركز في مرحلته الدراسية المتوسطة والثانوية على الكتب الأدبية والفكرية.. قرأ كتب العقاد وتأثر كثيرا بكتاباته.. حتى إنه ألقى محاضرة عنه في المركز الثقافي في التل بعنوان «العقاد رائد فكر وأدب»، وهو ما زال طالبا في آخر المرحلة الثانوية.

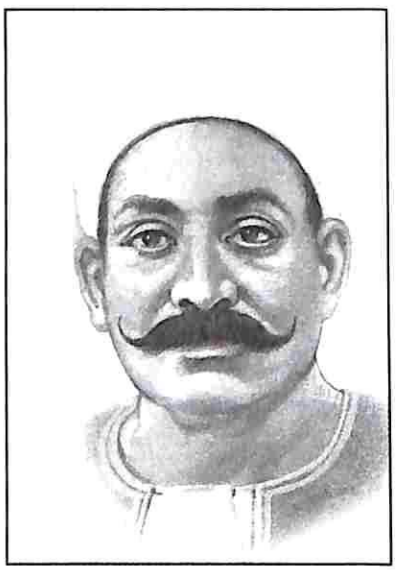

المنفلوطي

كذلك قرأ للرافعي والمازني وسيد قطب والمنفلوطي وتأثر بأساليبهم.. هذه المطالعات في الكتب الأدبية والفكرية.. دفعته إلى حب الكتابة في وقت مبكر من مسيرته الفكرية والثقافية.. فكتب عن أبي القاسم الشابي الشاعر، الذي اشتهر بقصيدته

التي يستنهض بها أمته للوقوف في وجه الاستعمار والتي مطلعها:

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر

وتحدث عنه في محاضرة ألقاها في المركز الثقافي في التل وهو في العشرين من عمره.

أما الشاعر الذي اهتم به أبو الحسن كثيرا فهو شاعر الشباب الإسلامي هاشم الرفاعي. وقصيدته الشهيرة «رسالة في ليلة التنفيذ» كانت على كل لسان لدى شباب الحركة الإسلامية والتي مطلعها:

أبتاه ماذا قد يخط بناني
والحبل والجلاد ينتظراني
أهوى الحياة كريمة لا ذل
لا استغلال لا استئثار بالإنسان
فإذا سقطت سقطت أحمل عزتي
يغلي دم الأحرار في شرياني[٣]

اهتم أبو الحسن بالشاعر الشاب هاشم الرفاعي وهو ما زال في أول دراسته الجامعية. وألقى عنه محاضرة في المركز الثقافي في التل. وشعر أن هذه المحاضرة لا توفي الشاعر حقه من الدراسة، فكتب عنه مقالين في مجلة حضارة الإسلام، الأول بعنوان: (هاشم الرفاعي - حياته، نشر في العدد رقم ٢ عام ١٩٦٩ م) والثاني بعنوان:(هاشم الرفاعي - شعر الطبيعة، نشر في العدد رقم ٥، ٦ عام ١٩٦٩ م)... وبعد جهد كبير من قبل أبي الحسن وسفره للقاهرة والاتصال بأهل الشاعر الذي قتل عام ١٩٥٩ م على يد مبغضيه من الشيوعيين أو غيرهم من الطواغيت، استطاع أبو الحسن جمع شعره ونشره بعد سنوات بعنوان (ديوان هاشم الرفاعي - الأعمال الكاملة) (عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م)[٤].

وأصبحت الكتابة هاجسا لدى أبي الحسن لا تغادر شخصيته الفاعلة المنفعلة بما يدور حوله من

أحداث. يقول في إحدى مذكراته:«من الذكريات التي لا أنساها. أنه في إحدى الأمسيات صعدت إلى السيارة التي تنقل الركاب من دمشق إلى التل (حيث يقيم)، وجلست في أحد المقاعد بانتظار انطلاقها نحو البلدة، وكانت الظلمة تغشى المكان. وليس في السيارة إلا عدد قليل من الركاب. فإذا بالأفكار والخواطر تعج في داخلي. أجلس في المقعد، وحولي بعض الركاب وكأنني في عالم آخر. وأحسست بالرغبة في الكتابة. فأخرجت ورقة وقلما، وبدأت أكتب ما دار في نفسي، وملأت صفحة كاملة، كنت أكتب ولا أتبين السطور من شدة الظلمة داخل السيارة. ولما انتهيت كانت السيارة قد بدأت بالسير. فطويت الورقة، ولما وصلت السيارة إلى البلدة أسرعت إلى البيت وفتحت الورقة، وأعدت نسخها قبل أن تضيع مني لعجزي عن قراءة ما كتبت في الظلام، ثم أرسلت هذه السطور في اليوم التالي إلى إحدى الصحف اليومية في دمشق، وفوجئت بعد يومين بنشرها في الجريدة، وكم كانت فرحتي عندما تلقيت التهنئة من بعض الزملاء والأصدقاء» [٥].

واستمر أبو الحسن يكتب. وهو ما زال في المرحلة الجامعية. فكتب ثلاث حلقات في الجريدة نفسها التي نشرت له أول مرة، عن الكاتب الجزائري مالك بن نبي وكتابه في مجال الحضارة «شروط النهضة» وما فيه من أفكار مهمة.

يشاء الله أن يزور مالك بن نبي سورية. ويزور بلدة التل، ويلتقي بالشاب الكاتب محمد حسن ويخاطبه قائلا:«إن كتاب «شروط النهضة» كتب عنه الكثيرون، في القاهرة وبيروت وغيرهما.. وتناوله عدد من الكتاب. وهذا الذي كتبته أفضل ما كتب عن الكتاب، لأنه عرضه بشكل صحيح» [٦]. هذه الكلمات كانت كافية

لتملأ نفس أبي الحسن بالثقة وتزرع لديه الأمل والاستمرار في الكتابة الملتزمة الهادفة.

وقد يستغرب القارئ الكريم كيف أن كاتبا شابا مثل أبي الحسن استطاع أن يفهم كتابات مالك بن نبي الحضارية التي تستعصي أحيانا على كثير من المثقفين، مما يدل على نضجه الفكري المبكر، وثقافته التي اكتسبها من مطالعاته الكثيرة التي بدأت منذ دراسته الابتدائية.

مالك بن نبي

بداية الكتابة الجادة الهادفة :

ومن باكورة مؤلفاته في سن العشرين **«مصعب ابن عمير – الداعية المجاهد»** كتبه لشباب الحركة الإسلامية الذين يعانون من قسوة الظروف، يقول في مقدمة الطبعة الثانية للكتاب:«أردت أن تكون حياة مصعب بن عمير أنموذجا حيا واضحا للشباب المسلم في كل مكان، ليروا مثالا من خلال مجتمع يعيش بعقيدته، ويتلقى من الحياة، فيظفر بالرضوان والشهادة» [٧].

وقد قال لي مرة: عندما كنت في المغرب – في إحدى ندوات رابطة الأدب الإسلامي. سمعت كثيرا من رجال الحركة الإسلامية هناك أنهم تربوا على كتاب (مصعب بن عمير) كمثال للتضحية والفداء لدى المسلم.

وفي هذه السن أيضا قدم لنا كتيبه الصغير **«أبو بصير – قمة في العزة الإسلامية»** هادفا إلى أن يكون هذا الصحابي الجليل المجاهد الذي واجه موقفا محرجا بعد صلح الحديبية فخرج إلى الصحراء يقطع طريق قوافل المشركين من أهل مكة، وانضم إليه كثير من المستضعفين. ليكون هذا الصحابي أنموذجا.. «حتى لا ييأس مؤمن بعد محنة، ولا يقعد مسلم أمام عثرة، فالله وحده كفيل بنصر عباده الصادقين، وبقدر هذا الصدق في العمل والعطاء تكون الثمرة والنتيجة» [٨].

أبو الحسن المعلم والمربي

وينال الأديب الشاب محمد حسن بريغش شهادة الإجازة باللغة العربية عام ١٩٦٦ م، والدبلوم العامة في التربية عام ١٩٦٨ م.

عمل في التعليم الابتدائي لمدة قصيرة، ثم مدرسا للغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية في سورية.

ثم تعاقد مع المملكة العربية السعودية مدرسا للغة العربية في مدارس الرياض عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م. وانتقل بعد ذلك إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات في مجال المناهج بقسم التطوير التربوي، وبقي في هذا القسم حتى عام ١٤٢٠ هـ، ولقد كان له أثر كبير في تطوير مناهج اللغة العربية في الرئاسة، وألف عددا من الكتب اللغوية ومن آثاره المهمة في الرئاسة موسوعته الكبيرة عن **«تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام»** ومشاركته في تأليف عدد من الكتب الدراسية ومن أهم هذه الكتب [٩]:

١ – كتاب المرشد في الإملاء لمعلمات المرحلة الابتدائية.

٢ – كتاب القراءة والكتابة للسنة الأولى لمرحلة مكافحة الأمية وتعليم الكبيرات.

٣ – كتاب القراءة والكتابة للسنة الأولى لمرحلة مكافحة الأمية وتعليم الكبيرات (مرشد المعلمة).

٤ و ٥ – كتاب (القراءة والمحفوظات لدارسات السنة الثانية في مكافحة الأمية وتعليم الكبيرات (للطالبة) وآخر (لمرشد المعلمة).

٦ و ٧ – كتاب القواعد للسنة الثالثة من مكافحة الأمية (للطالبة) وآخر للمعلمة).

اهتمامه بالمرأة المسلمة :

وهكذا كان أبو الحسن أثناء عمله في رئاسة تعليم البنات، مثال المسلم الإيجابي المؤثر الداعية

الذي يؤدي واجبه بإتقان وإخلاص، وهو في اهتمامه بالمرأة المسلمة والطالبة يسعى إلى تربية المرأة لتكون أما صالحة متعلمة.

وكان مما قدمه إليهن في هذه المرحلة كتبه المتألقة دائما :

١ - المرأة المسلمة الداعية (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م).

٢ - أسماء ذات النطاقين (جزأين) (١٤٠٢ هـ / ١٩٨١م).

٣ - نسيبة بنت كعب الأنصارية (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م).

٤ - المرأة الداعية والأسرة المسلمة (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

٥ - حاضنة رسول الله ﷺ - بركة بنت ثعلبة - أم أيمن (١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م).

أبو الحسن الأديب والناقد

أما اهتمام الأديب الشاب محمد حسن بريغش بالنقد الأدبي، فكان في الثلاثين من عمره عندما بدأ بالكتابة عن بعض الأدباء أمثال: الشاعر محمد منلا غزيل، والقصاص الدكتور نجيب الكيلاني، والشاعر محمد الحسناوي، والشاعر أبو عاصم القاري، والقصاص إبراهيم عاصي، والكاتبة حنان لحام، والقصاص محمد السيد، والشاعر مأمون جرار وغيرهم. وقد نشرت بعض هذه الكتابات في كتابه الأول عن الأدب الإسلامي **«في الأدب الإسلامي المعاصر - دراسة وتطبيق» عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ونشرت الكتابات الأخرى في كتابه «دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة»**[١٠].

ويتحدث أبو الحسن عن ريادته في الكتابة عن الأدب الإسلامي بقوله:«ولعلي كنت من أوائل من كتب عن الأدب الإسلامي، ونشر عنه في المجلات ابتداء من العقد السادس من القرن العشرين، ولذلك فوجئ الدكتور نجيب الكيلاني بكتاباتي المبكرة عنه، ولذلك اختار موضوعين لي وضمهما في كتابه «رحلتي مع

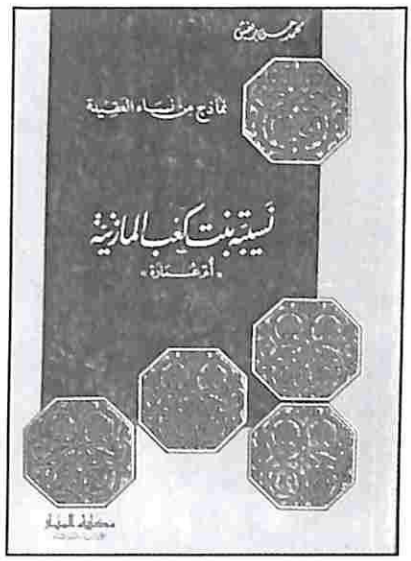

الأدب الإسلامي» وهما «عمر يظهر في القدس» دراسة. و «مع روايات إسلامية معاصرة» [١١].

وكذلك يعد كتابه **«الأدب الإسلامي:أصوله وسماته»** من الكتب المهمة التي وضعت المعالم الأولى للأدب الإسلامي، و.عندما بدأت فكرة إنشاء رابطة الأدب الإسلامي كان أبو الحسن من المسهمين الأوائل في إنشاء الرابطة مع الإمام الراحل الشيخ أبي الحسن الندوي - يرحمه الله -، والدكتور عبدالقدوس أبو صالح وغيرهم من مؤسسي رابطة الأدب الإسلامي. وبقي أمين سر الرابطة حتى ترعرعت، ومدت جذورها وأفنانها في العالم العربي والإسلامي، من الهند إلى المغرب العربي.

أدب الأطفال والتربية

ولم يكتف أبو الحسن بأدب الكبار ونقده، بل تعداه إلى أدب الطفولة، وما كتب للأطفال من قصص ومسرحيات، فأخرج كتابه التربوي الأدبي **«أدب الأطفال - تربية ومسؤولية»** بين فيه أن الأدب الإسلامي عنصر هام، ووسيلة أساسية لتربية الطفل المسلم، وبناء شخصيته، واستنبات نوازع الخير لديه. وهو بهذا يسهم بشكل فاعل «في إعداد الطفل المسلم وتربيته على أسس قويمة وفق منهج سليم مستفيدا من الخصائص الأساسية للأدب، وواعيا العناصر الضرورية للتربية» [١٢].

أما الصحوة الإسلامية المباركة التي امتدت على مساحة الوطن الإسلامي كله والتي اهتم بها كثير من رواد الدعوة الإسلامية أمثال الندوي والقرضاوي والغزالي ومحمد قطب، وكتب الكثير عنها.. إرشادا وتوجيها وتسديدا حتى تؤتي ثمارها في استيقاظ الأمة الإسلامية من سباتها الطويل.

هذه الصحوة أسهم محمد حسن بريغش في التنظير لها.. تربويا، وبيان أهمية التربية الإسلامية وأثرها في مستقبل هذه الصحوة.. فكان كتابه **«الصحوة الإسلامية.. وآفاق التربية»** [١٣]. وليس هو الكتاب الوحيد الذي ألفه في مجال التربية بل أضاف إليه كتبه: « **التربية ومستقبل الأمة، ونحو منهج تربوي أصيل، وقبسات تربوية من الكتاب والسنة (تحت الطبع)**».

كتابة القصة آخر الاهتمامات

وكان من آخر اهتمامات أبي الحسن - يرحمه الله- كتابة القصة.. وفي مجموعته القصصية **«الشيخ والزعيم»** [١٤] كانت قصة «همام وطبيب القلب» ترجمة دقيقة لحياته مع المرض الذي بدأ يعاني منه في منتصف الخمسينات من عمره.. حيث بدأت الأزمات القلبية تلاحقه، وكان اختياره لاسم «همام» ليعبر عن شخصيته قد أخذه من حديث الرسول الأعظم ﷺ «أصدق الأسماء الحارث وهمام»[١٥].

والهمام:فعال من الهم، والهم أول الإرادة، كما يراه ابن تيمية، ولولاه لماتت الإرادة في الإنسان [١٦].

وهكذا.. كان أبو الحسن مثالا للهمة والحركة الفاعلة في الحياة، في كل أمور حياته.. لا يكل ولا يمل من العمل والعطاء.. وفي قصته المذكورة آنفا يقول على لسان طبيب القلب معبرا عن الهمة الدائمة لديه «ولعلنا نتعلم من هذه العضلة الصبورة - أي القلب - أشياء كثيرة: إنها لا تكل عن العمل والعطاء، ولا تتوقف عن القيام بواجبها وإمداد كل أعضاء الجسم بالغذاء والطاقة، قد يتكاسل هذا العضو أو ذاك، قد يصاب بالتوقف أو العجز، ولكن كل هذا لا يمنع القلب عن مواصلة العمل والعطاء أثناء يقظة صاحبه أو نومه.. دأب عجيب وإصرار على العمل والبذل بسخاء أعجب [١٧]».

ولكن قلب أبي الحسن الذي كان يعمل دون كلل أو ملل، أخذ الوهن يصيبه.. وزاده ضعفا ما يعانيه أبو الحسن من حساسية مفرطة، وانفعال تجاه ما يصيب الأمة الإسلامية من نكبات.

لكن إيمانه بربه زاده قوة وصلابة.. وهذا ما عبر عنه في نهاية قصة همام.. قائلا:«إن الإسلام سينتصر أخيرا بإذن الله، وما علينا إلا التمسك بالقيم والصبر والثبات، ولن يكون ذلك إلا بالطمأنينة إلى وعد الله، والعمل بهدوء وثقة ويقين ومصابرة..» [١٨].

وزاد الوهن في قلب أديبنا المؤمن أبي الحسن، ولم تعد تفيده الآلات المساعدة له.. ولا الأدوية، والأطباء المعالجون - لأن قدر الله هو الغالب.. ولا راد لقضائه، رحمه الله وأدخله فسيح جناته. ■

الهوامش

(١) انظر موقع رابطة أدباء الشام على الإنترنت، وقفات وذكريات بقلمه.

(٢) انظر إهداء أبي الحسن لأبيه في كتابه «مصعب بن عمير - الداعية المجاهد»، نشر دا ر القلم، دمشق، ط٤، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م (أول طبعاته كان عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م.

(٣) انظر:ديوان هاشم الرفاعي - الأعمال الكاملة - جمع وتحقيق محمد حسن بريغش، مكتبة الحرمين، الرياض، ط ١، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

(٤) المرجع السابق، ص ٤.

(٥) انظر الهامش رقم (١).

(٦) المرجع السابق.

(٧) انظر مقدمة كتاب «مصعب بن عمير»، ص٩.

(٨) انظر مقدمة كتاب «أبو بصير - قمة في العزة الإسلامية»، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م.

(٩) انظر كتاب:المرأة الداعية والأسرة المسلمة، محمد حسن بريغش، ص ١٨٢، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

(١٠) كتابه «في الأدب الإسلامي المعاصر» نشر مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، و«دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة»، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

(١١) انظر «دراسات في القصة الإسلامية المعاصرة»، ص ٦.

(١٢) انظر «أدب الأطفال - تربية ومسؤولية»، ص ٥، دار الوفاء - المنصورة، مصر، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

(١٣) نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م.

(١٤) نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

(١٥) رواه أبو داود والنسائي.

(١٦) انظر كتاب العبودية - لابن تيمية - تقديم الأستاذ عبدالرحمن الباني، ص١١٢.

(١٧) انظر قصة:الشيخ والزعيم، القصة الأولى في المجموعة:همام وطبيب القلب.

(١٨) المرجع السابق، ص ٤٠.